

21 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله: هل يشتق من كل صفات الأفعال أسماء أم...؟(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة - 00:00:00

سؤال هل يشتق من كل صفات الأفعال أسماء؟ ام اسماء الله كلها توقيفية جواب لا بل اسماء الله تعالى كلها توقيفية لا يسمى الا بما سمي به نفسه في كتابه - 00:00:26

او اطلقه عليه رسوله صلى الله عليه وسلم وكل فعل اطلقه الله تعالى على نفسه فهو فيما اطلق فيه مدح وكمال. ولكن ليس كلها وصف الله به نفسه المطلقة ولا كلها يشتق منها اسماء بل منها ما وصف به نفسه مطلقا كقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم - 00:00:46 رزقكم ثم يحييكم وسمى نفسه الخالق الرازق المحيي المميت المدبر ومنها افعال اطلقها تعالى على نفسه على سبيل الجزاء والمقابلة وهي فيما سيقت له مدح وكمال كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ومكر الله والله - 00:01:13 خير الماكرين وقوله نسوا الله فنسيهم ولكن لا يجوز اطلاقها على الله في غير ما سيقت فيه من الآيات فلا يقال انه تعالى يمكر ويخدع ويستهزئ ونحو ذلك. وكذا لا يقال ماكر مخادع مستهزئ. ولا ي قوله مسلم - 00:01:38

ولا عاقل فان الله عز وجل لم يصف نفسه بالمكر والكيد والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق وقد علم ان المجازاة على ذلك بالعدل حسنة من المخلوق. فكيف من الخالق العليم العدل الحكيم - 00:01:58

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبد الله رسوله الله صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:02:19

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا نكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله هل يشتق من كل صفات الأفعال أسماء - 00:02:41

ام اسماء الله كلها توقيفية القاعدة المتكررة عند اهل العلم من اهل السنة والجماعة ان اسماء الله توقيفية ومعنى توقيفية ان يتوقفوا في اثباتها على النص. لا يزاد عليه من كتاب - 00:03:11

للله عز وجل او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاذ قال القائل من اسماء الله الحسنى كذا لابد ان يتبع هذا القول بالدليل قال الله تعالى او قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

بان يكون بان يكون الله جل وعلا سمي به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم. فاسماء الله توقيفية توقيفية ان يتوقف في اثباتها على النص على الدليل - 00:03:59

لا لا يتتجاوز الدليل قال في الجواب لا يعني لا يشتق من كل صفات الأفعال اسماء لا يشتق من كل صفات الأفعال اسماء بل اسماء الله كلها توقيفية لا يسمى الا بما سمي به نفسه في كتابه - 00:04:19

او اطلقه عليه رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه قاعدة متكررة عند اهل العلم وهي من قواعد المتعلقة اسماء الله جل وعلا الحسنى قال وكل فعل اطلقه الله تعالى على نفسه - 00:04:43

فهو فيما اطلق فيه مدح وكمال او فيما اطلق فيه مدح وكمال ولكن ليس كلها وصف بها به نفسه مطلقا ولا كلها يشتق منها اسماء ما اطلق على الله عز وجل من الافعال - 00:05:08

ما اطلق على الله من الافعال لا يشتق لله عز وجل منه اسم لان القاعدة متكررة ان الاسماء توقيفية الاسماء يعني مثلا اه يدبر الامر يصرف الايات اه وسخر لكم - 00:05:32

ما في السماوات ونحو ذلك هذه افعال اطلاقها على نفسي فهل كل هذه الافعال التي اطلقها نفسه يشتق له منها اسماء يقال من اسمائه المصرف من اسماءه المسخر وهكذا فالقاعدة هي ان اسماء الله تبارك وتعالى توقيفية - 00:06:03

قال كقوله الله الذي خلقكم ثم يحييكم خلقكم هذا اثبت منه اسم الله تبارك وتعالى الخالق لمجيئه في النص هو الخالق هو الله الخالق الباري المصور - 00:06:32

ورزقكم ايضا لمجيئه في النص ان الله هو الرزاق وايضا في السنة عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق قال الله الذي خلقكم ثم رزقكم - 00:06:58

ثم يحييكم ثم يحييكم قوله ثم يحييكم لم يأتي في القرآن ولا في النصوص الثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اطلاق - 00:07:28

المحي المميت نعم جاء في سرد الاسماء في آآ الذي جاء عقب حديث ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة جاء سرد لتسعة وتسعين اسما لكن باتفاق اهل المعرفة بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:49

ان هذا السرد ليس من حداته وانما هو من من ادراج الرواية مدرج في حديث من بعض رواة الحديث اجتهد في جمع الاسماء آآ من الكتاب والسنة على حسب فهم آآ فهمه لها - 00:08:15

ثم ادرجت فظن انها اه من قول الرسول عليه الصلاة والسلام وهي ليس من قوله قال وسمى نفسه الخالق الرازق الخالق في القرآن موجود والرازق في السنة والرازق في القرآن - 00:08:41

هذى كلها اسماء ثابتة قال وسمى نفسه الخالق المدبر من عد هذه الثلاث المحيي المميت المدبر في الاسماء الحسنی استدل لها بالافعال استدل لها الافعال آآ هو الذي يحيي ويميت - 00:09:04

وانه هو امات واحيا المدبر يدبر الامر يفصل الايات تعلق بلقاء ربكم توقيون يدبر الامر يفصل الايات هذا من من اهل العلم من اخذ منه اسم المدبر اسم المدبر انه لم يأتي في النصوص اه اه تسمية الله المدبر - 00:09:36

لكن اذا كان يؤخذ من قوله يدبر الامر المدبر يفصل الايات ماذا يؤخذ منها ايضا المفصل كما لكن الاسماء توقيفية الاسماء توقيفية فالخالق الرازق هذان من اسماء الثابتة واما المحيي المميت المدبر فلم يأتي - 00:10:14

في نصوص الكتاب والسنة ما يدل على انه من الاسماء لكن يقول العلماء بباب الاخبار واسع يعني اطلاقها على الله لا انها من اسماء الحسنی وانما من بباب الاخبار لا حرج - 00:10:41

ولا بأس في ذلك لما يقول القائل في اثناء حداته والله وحده المدبر والله وحده المحيي المميت هذا لا اشكال فيه مش كان في عدتها من الاسماء الحسنی بعدها من الاسماء الحسنی اما اطلاقها على الله من بباب الاخبار - 00:11:05

عن اه عن الله عز وجل الامر فيه واسع قال ومنها افعال اطلاقها الله على نفسه على سبيل الجزاء والمقابلة على سبيل الجزاء والمقابلة وهي فيما سيقت له مدح وكمال - 00:11:31

يعني فيما سيقت له الذي هو على وجه المقابلة فهي في ذلك تعد مدحا وكمالا كقوله يخادعون الله وهو خادعهم ومكروا ومكر الله نسوا الله فنسائهم آآ هذه كلها جاء - 00:11:51

جاءت في سياق المقابلة لهؤلاء جزاء وفaca جزاء من جنس عملهم يخادعون الله وهو خادعهم. ومكروا ومكر الله نسوا الله فنسائهم فتبنت هكذا كما جاءت يعني في سياق في السياق الذي جاءت فيه على وجه المقابلة - 00:12:16

لكن لا يجوز اطلاقها على الله في غير ما سيقت فيه من الايات بغير ما سيقت فيه من الايات فلا يقال انه تعالى يمكر ويخداع

ويستهزأً ونحو ذلك على وجه الاطلاق هكذا - [00:12:43](#)

وكذلك لا يقال ماكر ومخادع ومستهزئ لا يجوز ان يقال ذلك لكن ان تثبت على نسق السياق الذي وردت فيه فهذا مدح وكمال لأن على وجه المجازات يخادعون الله وهو خادعهم ومكروا ومكر الله - [00:13:00](#)

نسوا الله فنسائهم كلها على وجه المقابلة فلا يطلق عليه الافعال منها هكذا على وجه الاطلاق ولا ايضاً آياً يخبر عنه باسمائها الماكر او المخادع او المستهزئ هذا كله لا يجوز ان يقال - [00:13:21](#)

قال ولا يقول مسلم ولا عاقل ذلك مسلم ولا عاقل فان الله لم يصف نفسه بالمكر والكيد والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق وقد علم - [00:13:40](#)

ان المجازاة على ذلك بالعدل حسنة من المخلوق فكيف من الخلاق العليم العدل الحكيم سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله سؤال ماذا يتضمن اسمه العلي الاعلى؟ وما في معناه كالظاهر والقاهر والمعتالي - [00:13:55](#)

جواب يتضمن اسمه العلي الاعلى الصفة المشتقة منها وهو ثبوت العلو له عز وجل بجميع معانيه علو فوقية علو فوقيته تعالى على عرشه عال على جميع خلقه بائن منهم رقيب عليهم - [00:14:19](#)

يعلم ما هم عليه قد احاط بكل شيء علماً لا تخفي عليه منهم خافية وعلو قهره فلا مغالب له ولا منازع ولا ممانع. بل كل شيء خاضع لعظمته. ذليل لعزته - [00:14:39](#)

حكيم لكبريائه تحت تصرفه وقهره. لا خروج له من قبضته وعلو شأنه فجميع صفات الكمال له ثابتة. وجميع الناقص عنده منتفية عز وجل وتبارك وتعالى وجميع هذه المعاني للعلو متلازمة لا ينفك معنى منها عن الآخر - [00:14:56](#)

قال ماذا يتضمن اسمه العلي الاعلى. وما في معناه كالظاهر والقاهر والمعتالي العلي في اية الكرسي وهو العلي العظيم وفي اماكن كثيرة من القرآن والاعلى في سورة الاعلى سبعة اسم ربكم الاعلى - [00:15:22](#)

والظاهر في اوائل اه الحشر هو الاول والآخر والظاهر. ومر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام فسره بالظاهر الذي ليس شيء فوقه والقاهر وهو القاهر فوق عباده والمعتالي كما في سورة الرعد وهو الكبير المتعالي - [00:15:48](#)

وهو الكبير المتعالي وهو الكبير المتعالي آياً هذه اسماء كلها تدل على علو الله جل وعلا وان له العلو والعلو له ثلاثة معانٍ - [00:16:14](#)

وكلها حق وثابتة لله علو الفوقيه وعلو القدرة وعلو الشأن فهذه آيات المعاني كلها ثابتة لله سبحانه وتعالى الاول علو الفوقيه العلي يدل على علوه بذاته فوق مخلوقاته - [00:16:43](#)

مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى قال علو علو فوقيته على عرشه عال على جميع خلقه بائن منهم رقيب عليهم يعلم ما هم عليه قد احاط بكل شيء علماً لا تخفي عليه منهم خافية - [00:17:14](#)

ويأتي في كثير من النصوص الجمع بين العلو والعلم والاطلاع كثير من النصوص مثل آيات قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلحوظ في الارض وما يخرج منها - [00:17:38](#)

والآيات في هذا المعنى كثيرة يذكر عقب الاستواء العلم فيستفاد من ذلك آياً ان الله عز وجل علي فوق عرشه وهو مع خلقه بعلمه واطلاعه ومع خلقه بعلمه واطلاعه لا تخفي عليه منهم خافية - [00:18:01](#)

ولعل القهر فلا مغالب لله ولا منازعة ولا ممانع بل كل شيء خاضع لعظمته وعنت الوجوه للحي القيوم ذليل لعزته مستكين لكبريائه تحت تصرفه وقهره لا خروج له من قبضته بل هو طوع تدبيره وتسخيره - [00:18:35](#)

سبحانه وتعالى فهذا علو القهر والله عز وجل يقول وهو القاهر فوق عبادة علي عليهم بذاته وعلى بقهره فلا خروج لاحظ ان تدبيره آياً تصريفه سبحانه وتعالى والثالث علو الشأن او علو القدرة - [00:19:00](#)

وهذا المراد به علو الصفات ورفعة شأنها وان الله سبحانه وتعالى له الصفات الحسنة البالغة في له الصفات الاسماء الحسنة البالغة في الحسن غايتها والصفات العليا البالغة في آيات البالغة في الوصف كماله وتمامه - [00:19:31](#)

قال علو الشأن فجميع صفات الكمال له ثابتة وجميع النقائص عنه منافية عز وعجل وتبارك وتعالى وجميع هذه المعاني للعلو متلازمة لا ينفك معنى منها عن الآخر يعني الواجب ان ثبت من اسم الله العلي والاعلى والمتعال - 00:20:03

هذه المعاني الثالث فمن قال انا لا اثبت اه الا معنى واحد لا اثبت لاسمي العلي الا علو القهر قال هذا تحكم هذا تحكم في معنى ظاهر ثابت في معنى ظاهر وثابت - 00:20:27

فالان لما ثبت من العلي علو الذات وعلو القدر وعلو القهر كلها ثابتة كلها حق وثابتة لله عز وجل فإذا اه هذه الاسماء يثبت لله منها العلو بمعانيه الثلاثة نعم - 00:20:51

قال رحمه الله سؤال ما دليل الفوقيه من الكتاب؟ جواب الادلة الصريحة عليه لا تعدد ولا تحصى فمنها هذه الاسماء وما في معناها ومنها قوله تعالى الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع من القرآن - 00:21:15

وممنها قوله تعالى امتنتم من في السماء اليتيم ومنها قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ومنها قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله تعالى ترعرع الملائكة والروح - 00:21:38

والله وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض وقوله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى وغير ذلك كثير عرفنا ان العلو له ثلاثة معاني علو الفوقيه وعلو القهر وعلو القدر - 00:21:58

الذى هو علو الشأن والشيخ رحمه الله افرد كل نوع من هذه الانواع الثلاثة بسؤالين سؤال ادلة من الكتاب وسؤال الادلة من السنة كما هي طريقته كما هي طريقته في هذه الاسئلة التي يبسط فيها المعتقد ويبسط فيها الادلة عليه - 00:22:19
ويرى طالب العلم كيف يتفقه في الاعتقاد وهذه كلها من مقاصده رحمه الله تعالى في هذا المؤلف النافع فالان بدأ بالامر الاول الذي هو علو الفوقيه ما دليل علو الفوقيه من الكتاب - 00:22:49

قال الادلة الصريحة عليه لا تعدد ولا تحصى لا تعدد ولا تحصى ابن القيم لما تعرض لادلة العلو التونية قال يا يا قومنا ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفاني. يعني كثيرة الادلة - 00:23:10

في كتاب الله عز وجل على علوه فوقيته سبحانه الادلة الصريحة عليه لا تعدد ولا تحصى وهي انواع ننتبه لهذا ادلة العلو انواع النوع الاول قال منها هذه الاسماء وما في معناها - 00:23:34

يعني يثبت علو الله وفوقيته من اسماء الحسنى كالعلي والاعلى والمتعال والظاهر ونحوها من الاسماء التي فيها دلالة على العلو اسماء الله كلها حسنی ليس فيها اسم جامد فهي اعلام واوصاف - 00:24:00

العلي الاعلى المتعال تدل على وصف الله بالعلو فهذا الاول من انواع الادلة على العلو النوع الثاني التصريح بالقرآن باستواه على العرش وهذا التصريح جاء في سبعة مواضع ستة منها بلفظ ثم استوى على العرش - 00:24:33

واحد بلفظ الرحمن على عرش استوى بهذه سبعة مواضع صرح فيها باستواء رب على العرش ومعنى استواء على العرش اي علا وارتفع عليه علو يليق بجلاله وكماله النوع الثالث من انواع الادلة على العلو التصريح في القرآن بأنه في السماء - 00:25:01
كما في هذه الاية والتي تليها امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل حاصبا فستعلمون كيف ندير قوله في السماء - 00:25:25

هذا فيه اثبات العلو هذا فيه اثبات العلو لان معنى في السماء اي على السماء هذا معناه يقول عليه الصلاة والسلام ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ما معنى من في الارض - 00:25:45

في الارض ارحموا من في الارض ما معناها على الارض يرحمكم من في السماء اي على السماء فهذا فيه اثبات علو له علو الله سبحانه وتعالى والسماء اذا اطلقت في نصوص الكتاب والسنة - 00:26:11

اما ان يراد بها مطلق العلو او يراد بها المبنية او يراد بها المبنية والسماء بنيناها فان اريد المبنية ففي بمعنى على وان يريد مطلق العلو فيه على بابها في السماء يعني في العلو - 00:26:36

في العلو فاذا هذا نوع من انواع الادلة على علو الله من انواع الادلة التصريح بالفوقيه والفوقيه علو يخافون ربهم من فوقهم يخافون

ربهم من فوقهم فهذا فيه التصريح بالفوقية - 00:27:02

من انواع الادلة التصريح بتصعد بعض الاشياء والامور اليه سبحانه وتعالى والصعود يكون الى ماذا الى اعلى اليه يصعد الصعود الى اعلى اليه اي الى الله وقوله فارجو الملائكة والعروج ايضا الى - 00:27:35

الى اعلى تعرج الملائكة والروح الى اعلى وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض يدبر الامر اي تدابير الله عز وجل لامور الخلق نازلة من السماء اي من الله المدبر سبحانه وتعالى - 00:28:01

قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى الرفع الى اعلى فهذه انواع انواع من الادلة على علو الله عز وجل جاءت في كتاب الله عز وجل نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل ذلك من السنة؟ جواب ادله من السنة كثيرة لا تحصى منها قوله - 00:28:32

صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. قال ما ذلك من السنة قال ادلة من السنة كثيرة لا تحصى اي العلو الفوقية - 00:29:03

منها هذا الحديث الحديث في سنته كلام لكن الشاهد منه وهو قوله والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه هذا في القرآن مر معنا هو الذي - 00:29:21

خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء ومع ارجوا فيها قال والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. هذا هذا مصرح به في ايات عديدة كما اشرت في كتاب الله - 00:29:37

عز وجل نعم قال رحمة الله وقوله لسعد رضي الله عنه في قصة قريظة لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة ارقعة اي سماوات وهذا في آلام حكم النبي صلى الله عليه وسلم سعدا في فيبني قريظة - 00:29:58

لما حكم فيهم رضي الله عنه بما حكم قال النبي عليه الصلاة والسلام لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة ارکان في بعض الاحاديث في البخاري قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك - 00:30:25

بحكم الملك لكن جاء هنا من فوق سبع ارقعة آيا اي سبعة سماوات سبعة ارقعة اي من فوق سبعة سماوات وجاء في بعض الروايات من فوق سبع سماوات فيه التصريح بالفوقية - 00:30:46

وهذا النظير الذي مر معنا في القرآن يخافون ربهم من فوقهم نعم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقدتها فانها مؤمنة - 00:31:12

هذا ايضا من الادلة وهو نظير ما تقدم في القرآن المنتقم من في السماء فيه التصريح بان الله في السماء فهذا فيه اثبات علو الله جل وعلا نعم قال رحمة الله واحداث مراج النبى صلى الله عليه وسلم - 00:31:33

واحداث مراج النبى صلى الله عليه وسلم لان حديث المراج اه وهو حديث ثابت في الصحيحين وغيرهما لما عرج به الى في السماء من فوق سبع سماوات خاطبه رب العالمين. وفرض عليه الصلوات الخمس - 00:31:54

ثم نزل فلقى موسى وقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجع الى اين الى العلو قال ارجع الى ربك فرجع الى العلو وسأل رب التخفيف حتى خف الى خمس ثم نزل بهذه الفرضية العظيمة الصلوات الخمس التي امتازت عن كل فرائض الدين انها فرضت على - 00:32:18

صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سماوات بقية الفرائض نزلت اليه وهو في الارض الا الصلاة الا الصلاة ولها ثمرة معرفة قصة المراج بل من اعظم ثمار معرفة قصة المراج - 00:32:47

ماذا المحافظة على الصلوات الخمس ويوجد في الناس من اه من اذا جاءت الليلة التي يظن انها ليلة المراج احتفلوا ولا يحافظون على الصلوات الخمس ولا يحافظون على الصلوات الخمس مع ان من اعظم ما اه ما يؤخذ - 00:33:08

ويستفاد من المراج المحافظة على الصلاة الخمس وتعظيمها اللائق بها والعنابة الشديدة بها وبعضهم يسهرون في تلك الليلة التي يزعم انها ليلة المراج وينامون عن الفجر ويفرطون فيها وهذا هو الضياع - 00:33:28

هذا هو عين الضياع والانفلات وعدم ما اه زم النفس بزمام الشرع المطهر المتلقى عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه

الله و قوله صلى الله عليه وسلم في حديث تعاقب الملائكة - 00:33:49

ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم الحديث. ثم يعرج الذين باتوا فيكم. فيسألهم وهو اعرج بهم ان اخبر في الحديث
قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون - 00:34:11

في صلاته الفجر والعصر في صلاته الفجر العصر فوقت الفجر ووقت العصر في ملائكة تنزل وملائكة تصعد الفجر والعصر ومن
يتصعدون الفجر يسألهم الله وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون آآآتيناهم وهم يصلون وتركتناهم وهم يصلون - 00:34:30
اتيناهم وهم يصلون وتركتناهم وهم يصلون الذي نائم عن صلاة الفجر في فراشه يدخل تحت هذه المكرمة اتيناهم وهم يصلون
وتركتناهم وهم يصلون حرم نفسه هذى مكرمة عظيمة الملائكة تخبر عن هؤلاء العباد - 00:35:00

انهم في المسجد يصلون اتيناهم وهم يصلون وتركتناهم وهم يصلون والنائم على فراشه خارج من هذه الفضيلة. ليس من اهلها
الشاهد قوله ثم يعرج الذين باتوا فيكم وهذا نظير ما جاء في القرآن تعرج الملائكة - 00:35:24

فالعروج الى اعلى هذا الشاهد منه اثبات العلو من جهة ان العروج لا يكون الا الى اعلى. نعم قال رحمه الله و قوله صلى الله عليه وسلم
من تصدق بعد تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب الحديث - 00:35:44

وهذا الحديث ايضا فيه اثبات العلو قال من تصدق بعد تمرة من من كسب طيب تمرة من من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب الا
اخذها الله بيدهه ورياحها له كما يربى احدكم فلوه - 00:36:05

او قال فصيلة حتى يجدها يوم القيمة مثل الجبل تمرة من كسب طيب يجدها يوم القيمة ربيت له وكبرت وعظمت حتى تصبح
مثل الجبل ولها لا يحقر المرء من المعروف - 00:36:27

شيئا الشاهد منه ولا يصعد الى الله الا الطيب. وهذا نظير ما تقدم اليه يصعد الكلم الطيب والصعود لا يكون الا الى اعلى. نعم قال
رحمه الله و قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الوحي اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعان -

00:36:46

لقوله كانه سلسلة على صفوان الحديث نعم اكمل وغير ذلك وقد اقر بذلك جميع المخلوقات الا الجهمية ثم هذا الحديث الذي يتعلق
بالوحي اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - 00:37:13

لقوله بأنه سلسلة على صفوان يستفاد منه اثبات العلو من قوله في السماء اذا قضى الله الامر في السماء ويستفاد من من تمامه اه من
تمام الحديث حتى في تمامه قال حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو - 00:37:36
العلي الكبير قال وغير ذلك الا أدلة على ذلك من السنة كثيرة في حجة الوداع لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم اه الناس كان يرفع
اصبعه الى السماء يقول اللهم - 00:37:57

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد ويرفع اصبعه الى السماء هذا الرفع مشيرا الى العلو هذا من الدلائل من الدلائل ومن الا أدلة رفع الايدي في
الدعاء ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع - 00:38:19

اليه رفع اليه يديه ان يردهما صفراء. الرفع هذا من الدلائل انواع الا أدلة على العلو كثيرة جدا الخلق مثل ما قال الخلق كل مقرن بالعلو
علو الله عز وجل الا الجهمية - 00:38:40

الجهمية لا رجل يقال له الجهم بين صفان ضال مضل ونشأ عن بدعته ضلالات كثيرة جدا وتولد منها ايضا اه مقالات كثيرة وفرق
عديدة كلها تولدت اه على يد اه هذا الضال - 00:39:06

ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يظللونهم بغير علم الا ساء ما يزرون ولها كل من صار ينكر صفات الله يقولون
جهنم. لأن اول من سن انكار صفات الله عز وجل وجحدها - 00:39:24

نعم قال رحمه الله سؤال ماذا قال ائمة الدين من السلف الصالح في مسألة الاستواء جواب قوله باجمعهم رحهم الله تعالى الاستواء
غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب - 00:39:44

والسؤال عنه بدعة ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق والتسليم وهكذا قوله في جميع ايات الاسماء والصفات

واحاديتها امنا به كل من عند ربنا امنا بالله وشهاد مسلمون - 00:40:04

قال رحمة الله ماذا قال ائمۃ الدین من السلف الصالح في مسألة الاستواء في مسألة الاستواء ثم ذكر رحمة الله انه بجماعهم قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - 00:40:24

ومن الله الرسالة وعلى الرسول بلاغ علينا التصديق والتسلیم اه هذه المقوولة مشهورة عن الامام مالک بن انس رحمة الله اتاه رجل وسئلہ قال لها الرحمن على العرش استوى كيف استوى - 00:40:46

وهذا السؤال كيف استوى؟ سؤال باطل محرم لا يجوز الكيف لا لا يعلم فسأل هذا السائل سؤالا اثما سؤالا باطنا فغضب الامام مالک رحمة الله غيرة على الحق وعلى عظمة الرب سبحانه وتعالى - 00:41:10

حتى علاه الرحظاء من الغضب صار يتصرف عرق تعظيمها لجذاب الرب سبحانه وتعالى وهذا يحصل لكثير منا عندما يمس جنابه هو نفس الانسان بغلط يعلوه الرحمة ويغضبه فالحاصل ان الامام مالک - 00:41:35

غضب غضبا شديدا قال الاستواء غير مجهول ثابت ونؤمن به دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعناه واظح العلو والارتفاع الاستواء غير مجهول معروف ونؤمن به - 00:42:04

ونثبته لله سبحانه وتعالى والكيف غير معقول والكيف غير معقول اي مجهول لا نعرف الكيف لأن الله عز وجل اخبرنا باسمائه وصفاته ولم يخبرنا بالكيفية فثبتت الذي اخبرنا به ولا نخوض في ما لم يخبرنا به - 00:42:26

ومن خاص في الكيفية كيفية الصفات قفي ما ليس له به علم ولا تقف ما ليس لك بعلم. وقال على الله بلا علم وانت تقول على الله ما لا تعلمون - 00:42:52

وهذا من اعظم المحرمات قال والايمان به واجب لانه ثابت في الكتاب والسنة واجب ان نؤمن به وان ثبتت الاستواء لله على وجه يليق بجلاله وكماله والسؤال عنه ما هو - 00:43:05

قال كيف الذي كان يسأل عن السائل بدعة هذا من البدع ومن الضلال ان يأتي ات ويقول كيف الاستواء او كيف يد الله او كيف آآ وجه الله او هذا كله باطل ما يجوز - 00:43:25

والخواص فيه من اعظم المحرمات واشد اللائم قالوا ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ علينا التصدق والتسلیم من الله الرسالة فهي وهي منزل من الله تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين - 00:43:41

وعلى الرسول البلاغ وما على الرسول الا البلاغ علينا التصدق والتسلیم واجبنا ان نسلم ومن ذلك ما جاء في الكتاب والسنة من ايات الصفات واحادیث الصفات الواجب ان نؤمن بها كما جاءت وان نمرها كما وردت - 00:44:03

قال وهكذا قولهم في جميع ايات الاسماء والصفات واحاديتها مثل ما قال الامام مالک في الاستواء يقولون في كل الصفات مثلا النزول نقول النزول معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عن بدعة - 00:44:24

ونقول كقاعدة عامة في هذا الباب الصفات معلومة وكيفياتها مجهولة والايمان بها واجب والسؤال عن كيفياتها بدعة هذه قاعدة جامدة في الصفات كلها مستفادة من هذا الذي آآ اثر عن الامام مالک واثر ايضا عن غيره من ائمۃ السلف - 00:44:47

امنا به كل من عند ربنا امنا بالله وشهاد بانا مسلمون. هذا هو الواجب. الواجب هو الايمان والتسلیم نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل علو القهر من الكتاب؟ جواب ادلته كثيرة منها قوله تعالى وهو - 00:45:13

قاھر فوق عباده وهو متضمن لعلو القهر والفوقيه. قوله تعالى سبحانه هو الله الواحد القهار وقوله تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار وقوله تعالى قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار - 00:45:35

وقوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها وقوله تعالى يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان وغير ذلك من الایات - 00:46:00

قال ما دليل علو القهر من الكتاب وهذا النوع الثاني من انواع العلو يورد عليه الان الدلة من الكتاب ثم يورد الدلة من السنة فمن الدلة على علو القهر وهي كثيرة قول الله تعالى وهو القاهر فوق عباده - 00:46:21

قال وهو متظمن لعلو القهر والفوقيه يعني هذا النص متضمن لعلو القهر في قوله وهو القاهر والفوقيه في في قوله فوق عبادة فوق عبادة وقوله تعالى سبحانه هو الله الواحد القهار - 00:46:45

وقوله تعالى لمن لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقوله تعالى قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار فيها هذا الاسم من اسماء الله الحسنى القهار - 00:47:07

وهو فيه آآ هذا المعنى من معاني العلو على القهر على القهر وتقديم عند الشيخ رحمة الله تعالى ان القهر معناها الذي لا مغالب له ولا منازع ولا مظاد بل كل شيء خاضع عظمته ذليل لعزته مستكين لكبريائه - 00:47:28

تحت تصرفه وقهره لا خروج له من قبضته ثم هذه الاadle ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - 00:47:55

ونحوها من الآيات هذه كلها من الدلائل على ان الخالق كلهم طوع تدبير الله وتحت قهره وليس لهم تصرف الا باذنه ومشيئته سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل ذلك من السنة - 00:48:14

جواب ادلته من السنة كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انتهاء وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك - 00:48:37

ناصيتها بيدهك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت وغير ذلك كثير - 00:48:55

قال رحمة الله تعالى ما دليل ذلك من السنة اورد ثلاث ادلة على علو القهر من السنة منها هذا الدعاء او هذا التعوذ وسبق ان مر معنا بتمامه في اه - 00:49:11

الامثلة على الاسماء الحسنى من السنة واورد الحديث اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وهو من الادعيه التي تقال عند النوم وفيه اعوذ بك من شر كل ذي شر - 00:49:33

انت اخذ بناصيتها في لفظ اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها كل دابة انت اخذ بناصيتها اي ان جميع هؤلاء المخلوقات تحت قهره وتحت تصرفه تدبيره سبحانه وتعالى - 00:49:50

وهذا المعنى تقدم في القرآن في سورة هود ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وقوله في دعاء لهم واياضا سبق المرء اللهم اني عبدك - 00:50:17

وابن عبدك وابن امتك ناصيتها بيدهك وهذا نظير ما تقدم اه ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ناصيتها بيدهك ماض في حكمك عدل في قضاك فهذا فيه ان العبد تحت قهر الله وتصريفيه وتدبيره سبحانه وتعالى - 00:50:38

ايضا في الدعاء الذي يقال في القنوت في في الوتر آآ اللهم اهدنا فيما اهدنا في من هديت اللهم اهدني فيمن هديت وعافي فيمن عافيت وبارك لي فيما اعطيت وتولني فيمن توليت - 00:51:02

فيه انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ولا يعز من عاديت فقوله انك تقضي ولا يقضى عليك هذا فيه ان الخلق كلهم طوع تدبيره - 00:51:21

وان قضاءه فيهم نافذ سبحانه وتعالى ولا خروج لاحد عن قضايه وحكمه سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل علو الشأن؟ وما الذي يجب نفيه عن الله عز وجل - 00:51:42

جواب اعلم ان علو الشأن هو ما تضمنه اسم القدس السلام الكبير المتعال. وما في معناها واستلزمته جميع صفات كماله ونعوت جلاله فتعالى في احاديته ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او يكون عونا له او ظهيرا او شفيعا عنده بدون اذن - 00:52:07

او عليه يجير وتعالى في عظمته وكبريائه وملكته وجبروته عن ان يكون له منازع او مغالب او ولی من الذل او مصير وتعالى في صدميته عن الصاحبة والولد والوالد والكفء والنظير - 00:52:31

وتعالى في كمال حياته وقيوميته وقدرته عن الموت والسنّة والنوم والتعب والاعياء وتعالى في كمال علمه عن الغفلة والنسيان وعن

عزوب مثقال ذرة عن علمه في الارض او في السماء - 00:52:54

وتعالى في كمال حكمته وحمده عن خلق شيء عبشاً وعن ترك الخلق سدى بلا امر ولا نهي ولا بعث ولا جزاء وتعالى في كمال عدله عن ان يظلم احداً مثقال ذرة او ان يهضمه شيئاً من حسناته - 00:53:13

وتعالى في كمال غناه عن ان يطأ عن ان يطعم او يرزق او يفتقر الى غيره في شيء وتعالى في جميع ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم عن التعطيل والتمثيل - 00:53:34

وسبحانه وبحمده وعز وجل وتبarak وتعالى وتنزه وتقدس عن كل ما ينافي الهيته وربوبيته واسماءه الحسنى وصفاته العلى وله المثل
الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ونصوص الوحي من الكتاب والسنة في هذا الباب معلومة مفهومة مع كثرتها
وشهرتها - 00:53:52

في ما يتعلق الدعاء الذي يقال في الوتر فقط من باب تثبيت الفائدة هي دعاء الوتر اللهم اهدني فيمن هديت جمله الثابتة تسع
جمل جمله تسع جمل اللهم اهدني فيمن هديت - 00:54:21

وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يعز من
عاديت ولا يذل من واليت. تباركت ربنا وتعاليت. تسع جمل - 00:54:47

يعتني به بلفظه ولا يستدرك على النبي صلى الله عليه وسلم فيه يعني بعض الناس يزيد وقني وقني واصرف عنى. زد واصرف عنى
ويزيد مثلاً بعضهم برحمتك هو كامل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا اياه بالفاظ كاملة ما يحتاج ان نزيد فيها شيء -
00:55:12

فقط نعمل بها ونحفظها كما جاءت وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعلمهم الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن كما يعلمهم السورة من
القرآن ادعية النبي عليه الصلاة والسلام المأثورة عنه - 00:55:36

ينبغي ان يحافظ عليها المسلم بالفاظه التي جاءت عنه ولا يزيد فيها شيء لا يزيد فيها الزيادة تكلف واستدرك وهذا لا يجوز
يتجنب المرء ذلك يعني مثلاً وهذا من من العجائب - 00:55:54

النبي صلى الله عليه وسلم كما في المسند قال يا عائشة عليك بالковامل من الدعاء ثم علمها الكواكب من الدعاء الان قال لها عليك
بال Kovamal ثم علمها ماذا تقول في الدعاء الكامل - 00:56:15

فعلمها ان تقول اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كل عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم. اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - 00:56:35

واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبديك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبديك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:56:54

وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيراً. هذا ما صفت هذه الدعاء ما صفتة كامل قال عليك بالkovamal ثم علمنا هذا الدعاء فهل يزاد في
الكامل هل يزاد في الكامل؟ الزيادة في نقص - 00:57:12

وخلل ولها بعظهم اذا دعا بهذا الدعاء يقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبديك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
وعبادك الصالحون يزيد واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبديك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون - 00:57:34

عبد الله الصالحون ما عندهم شي في الدعاء ازيد من الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اتنى بالخير كله واتى بجموع الادعية
اتى بالمطالب العالية والمقاصد العظيمة وادعيته لا خطأ - 00:57:54

فيها ولا زلل ولا نقص ولا خلل وافية كاملة عبد الله الصالحون ما عندهم شي زايد على آآ على ما عند النبي عليه الصلاة والسلام
من الدعاء فمثل هذه الزيادات - 00:58:14

زيادات لا اصل لها في ادعية صحيحة ثابتة عن اه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يأتي كثير في يأتي كثير في السنة الناس آآ
يزيدون في في الدعاء الثابت - 00:58:34

احيانا زيادة تضعف الدعاء احيانا الزيادة تكون سبب في ضعف الدعاء بعضهم يقول اه استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم لماذا تخصه بالذنب العظيم اغفر لي ذنبي كله فيحصل عند الناس اشياء من هذا - [00:58:52](#)

القبيل وهو من الخطأ الذي ينبغي ان يجتنب وما يتعلق بهذا السؤال الذي هو يتعلق بعلو الشأن يؤجل الى اللقاء القادم نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله - [00:59:19](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفوة والغنى اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - [00:59:45](#)

واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - [01:00:08](#)

ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [01:00:24](#)

اللهم انا نسألك من خير ما عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبد ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اعننا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا - [01:00:40](#)

وانصرنا على من يبغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين. لك شاكرين اليك اواهمين منبين لك لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا - [01:01:03](#)

اللهم اصلاح ذات بيننا والفت بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور واعذنا وذرياتنا وال المسلمين من شر الشيطان وشركه. ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيته ومن شرور انفسنا - [01:01:25](#)

وسيئات اعمالنا اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين - [01:01:47](#)

تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - [01:02:24](#)

فمبلاع علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتنا وموتى المسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:02:44](#)

اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا ان تيسر لحجاج بيت الله حجتهم اللهم يسر لهم حجتهم وتقبل نسائهم وبارك لهم في عبادتهم وطاعتهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - [01:03:11](#)

وردهم الى بلادهم غانمين فائزين يا ذا الجلال والاكرام اللهم اصلاح لنا اجمعين النية والذرية والعمل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفك واتوب اليك اللهم صل وسلم - [01:03:31](#)

على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جراكم الله خيرا - [01:03:51](#)